

الدراسات الإسلامية المعاصرة

عمادة الدراسات العليا

البهائية في ميزان الإسلام

دراسة تحليلية

اسم الطالب: وليد صبحي عبد الله صيام
الرقم الجامعي: ٩٨١٠٤١٣
المشرف: الدكتور موسى البسيط

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٤. الموافق ١٤/٢/٢٠٠٥

من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم

(١) د. موسى البسيط رئيس لجنة المناقشة
(٢) د. أحمد فوافه متحنا داخليا
(٣) د. حافظ محمد جبري متحنا خارجيا

جامعة القدس

العام الجامعي ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
د	المقدمة
ح	الإهداء
الباب الأول في تاريخ البهائية	
٣	١ أصل كلمة البهائية واشتقاقاتها
٨	٢ تاريخ ظهور البهائية
١٠	٣ الظروف التي واكبت ظهورها
١٣	٤ حياة البهاء مؤسس الطريقة البهائية وثقافته
٢٠	٥ مؤلفات البهاء وخلاصتها
٣٣	٦ خلفاؤه من بعده
٣٧	٧ فرق البهائية وأقسامها
٣٨	٨ الباطنية: عقائدها وأفكارها وعلاقتها بالشيعة
٤٣	٩ علاقة البهائية بالشيعة
٤٩	١٠ مقارنة بين البهائية والقاديانية (الأحمدية)
الباب الثاني عقائد البهائية وأركان الشريعة البهائية	
٥٥	أ عقائد البهائية
٦٢	ب أركان الشريعة البهائية:
٦٢	١ الطهارة

٦٣	الفصل (أ)	
٦٣	الوضوء (ب)	
٦٥	التيّم (ج)	
٦٧	القبلة	٣
٦٩	الأذان	٣
٧٠	الصلاة	٤
٨٠	الصوم	٥
٨٥	الحج	٦
٨٧	الزكاة	٧
٩٠	التقويم والأعياد في البهائية	٨
٩٥	الأطعمة والأشربة	٩
٩٨	الأحوال الشخصية عند البهائية: الزواج والطلاق	١٠
١٠٣	الجنائز	١١
١٠٨	الموارث	١٢
١١٢	موقف الإسلام من الشريعة البهائية	١٣

الباب الثالث

البهائية في فلسطين وموقف الإسلام منها

١٢٩	تاريخ دخول البهائية فلسطين وعوامل استقرارها فيها	١
١٣٧	مقر البهائية في فلسطين	٢
١٤١	النظام الإداري عند البهائيين	٣
١٥٥	علاقة البهائية وشرائعها في فلسطين بالفكرة الأساسية للبهائية مع الرد عليها	٤

١٦١	النظام الاجتماعي في الطائفة البهائية (نظام الأسرة - المرأة في المجتمع البهائي)	٥
١٦٦	النظام الاقتصادي للطائفة البهائية في فلسطين	٦
١٦٩	الجانب الحركي والدعوي للطائفة البهائية في فلسطين وموقف الإسلام من ذلك	٧
١٧٢	علاقة البهائية بالصهيونية في فلسطين	٨
١٨١	الخاتمة	-
١٨٥	فهرس الآيات القرآنية	-
١٨٨	فهرس الأحاديث النبوية	-
١٩٠	ملحق: تلخيص حقيقة البهائية	-
١٩٩	فهرس المصادر والمراجع	-
	ملخص باللغة الإنجليزية	-

الخاتمة

وبعد؛ فقد جاء هذا البحث في ثلاثة أبواب: في الباب الأول تقصّيت تاريخ البهائية متتبّعاً أصل كلمة البهائية، وأنها مُشتقة من البهاء، وهو الحُسن، وأنّ بهاء الله هو لقب لحسين علي بن الميرزا عباس يزرك المازندراني، الذي ادّعى حلول الله وظهوره فيه، وهو مؤسس هذه الفرقة .

ولقد نشأت البهائية على مرحلتين، إذ بدأت بالبابية وانتهت بالبهائية في إيران في القرن التاسع عشر الميلادي، الموافق للنصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري .

ومؤسس هذه الفرقة هو حسين علي بن ميرزا سابق الذكر، الذي لُقّب باسم بهاء الله، والمولود في طهران سنة ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م، حيث شرح مبادئ نحلته في مؤلفاته التي منها: (كتاب الأقدس)، و (ألواح الملوك)، و (الإيقان)، و (جواهر الأسرار) وغيرها من كتبه ورسائله .

توفي مؤسس هذه الفرقة في عكا سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م، ودُفِنَ فيها، وخلفه من بعده ابنه (عباس أفندي) المولد سنة ١٨٨٤ م في مدينة طهران بإيران، وقام هذا الأخير بنقل مركز الثقل للدعوة البهائية من الشرق إلى الغرب، ولمّا أحسّت الدولة العثمانية بخطورة دعوتِه حبسته في حيفا، ولمّا هُزمت الجيوش التركية، ودخلت الجنود البريطانية مدينة حيفا سنة ١٩١٨ م أفرجَ عن عبد البهاء، وأخذ يؤيد الإنجليز ويناصرهم ويدعو لهم، ومُتدّداً بحكم الأتراك، فأنعم عليه الإنجليز بنيشان فارس الإمبراطورية الإنجليزية . وتوفي عبد البهاء سنة ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م، فخلفه

حفيدة المدعو شوقي أفندي ولي أمر الله، وهو أكبر أولاد بنت عبد البهاء الكبرى، وكان إذ ذاك يدرس في أكسفورد بإنجلترا، ومات بأزمة قلبية في لندن بعد قليل من توليه خلافة جده . وانقسم البهائيون بعد موت الميرزا حسين علي وفي عهد عبد البهاء إلى خمس فرق، منها: البهائية، والأزلية . والناظر بعق في البهائية يجد رابطة قوية بين غلاة الشيعة والبهائية، فهذه الفرق جميعها تعد من الفرق الباطنية، فعقائدها تنطبق وعقائد غلاة الشيعة، مثل الرجعة، وعصمة الأئمة وغير ذلك .

وفي الباب الثاني تتبع عقائد البهائية، فوجدتها عقيدة ملفقة، تجمع أشتاتا من أفكار متناقضة مقتبسة من الإسلام والنصرانية واليهودية، مدعية إنتاج دين عمومي جديد يوافق العصر الحاضر - حسب زعمهم - وفي ذلك حيلة لصرف الناس عن دينهم، ومن أهم العقائد التي تركز عليها هذه الفرقة:

(١) الحلول: وهم يزعمون أن الله بعد ظهوره في الأئمة الإثني عشر ظهر في بهاء الله، فمن شعاراتهم في بيوتهم تجد هذه العبارة:

(يا إلهي بهاء)

(٢) عدم ختم النبوة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

(٣) ظهور المعصوم، وهو من أهم معالم بدعتهم .

(٤) عدم الاعتراف بالقيامة وما بعدها، وتأويلهم الجنة بالحياة الروحانية، والنار

بالموت الروحاني . قالوا بأن القيامة الكبرى: قيام الروح الإلهية في جسد

البهاء . والقيامة الصغرى: قيام الروح الإلهية في الأنبياء .

(٥) إنكارهم معجزات الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام .

(٦) الإسراف في تأويل القرآن الكريم حسب أهوائهم، فهم يتلاعبون بالألفاظ، مثل قوله تعالى في سورة النساء، الآية ٤٣: *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ

وَأَنْتُمْ سُكَارَى *

وبعد أن يبتروها يقولون إن الله تعالى يقول: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة) وبذلك - وحسب زعمهم - فإن من يصلي يُعتبر مخالفاً لأوامر الله وله عذاب أليم.

وهكذا فهم يستخدمون آيات من القرآن الكريم، وتحويرها وإدخال كلمات فيما بينها، مع استخدام المحسنات اللفظية بدعوى أن هذا قرآن جديد أنزل على البهاء.

(٧) وهناك شرائع في البهائية تُخالف الإسلام جملة وتفصيلاً تتلخص في: الطهارة، والوضوء، وإلتيمة، والقبلة، والأذان، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، والتقويم، والأعياد، والأطعمة والأشربة، والأحوال الشخصية: كالزواج والطلاق والجنائز والمواريث، وغير ذلك.

ولقد انبريت للرد على عقائدهم في هذا الباب، مؤكداً أن الله عز وجل منزّه عن الحلول لأنه غني قائم بنفسه *لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ*^(١).

ثم إن النبوة ختمت بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وإذا كانت قد بطلت عقائدهم جملة وتفصيلاً. وهكذا فإن معتق مذهب هذه الفرقة مرتد، وأجمع علماء الأمة على تكفيره. وبهذا تندحر افتراءاتهم وتأويلاتهم الباطلة في الفروع والأصول.

وفي الباب الثالث رصدت فيه كيف تسللت هذه الفرقة إلى فلسطين منذ سنة ١٨٦٨م، منذ أن نفى البهاء إلى عكا، وكيف مكن للبهائية في فلسطين من قبل الجهات الاستعمارية، وكيف نشط المستشرقون في إذاعة عقائدهم ونشرها .

ثم وجدت أن نظام البهائية الإداري والاجتماعي وشرائعها التي تميّزت بها خارج فلسطين بقيت كما هي . ثم ركزت هذه الفرقة نشاطها ودعوتها في مدينتي حيفا وعكا في فلسطين، وبدأت تمتد إلى أوروبا وأمريكا، مدّعية التبشير بدين جديد، وألّفت أنه من الطبيعي أن تلتقي البهائية بالصهيونية، فهاتان الفرقتان تجتمعان على التحريف والتبديل، ومحاربة الإسلام والحدّ عليه .

وهكذا استوطنت هذه الفرقة في فلسطين لتغيير الأحوال فيها بالتحول من السلطنة العثمانية إلى الاحتلال الإنجليزي، ومن ثم أعدت القوى المناهضة للإسلام على تعددها، وفتحت الخزائن لتمويلها وبث أفكارها ومعتقداتها، واتخذت من جبل الكرمل مركزاً لها، ثم ساعدتها إعلامياً ودولياً، واستفحل أمرها حتى أدخلت هذه الفرقة في مناهج التعليم على أنها فرقة إسلامية لا غبار عليها .

وهكذا فإن هذه الفرقة باتت مكشوفة أمرها وأمر أتباعها، من خلال ما اطلعنا عليه وعرضناه من العقائد والشرائع والشعائر التي يدينون بها، فلا بد في خاتمة البحث أن ينتبه المسلمون الذين تنتسب هذه الفرقة إلى دينهم إلى خطورة ذلك .

نسأل الله عز وجل العون والتوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين، وأتم

الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين .